حزب الله اللبناني وتصدير المذهب الشيعي الرافضي

[الكاتب: أبو بصير]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

كثر مؤخرا - بحكم الدعاية المكثفة - الذين فتنوا بحزب الله اللبناني الشيعي الرافضي إلى أن ظنوه حزب الله بحق.. ولهؤلاء وغيرهم نقول: فمن يتأمل واقع وحقيقة وسيرة حزب الله اللبناني الشيعي الرافضي، يجد أن مهامه جميعها - الموكلة إليه من قبل أحباره ورهبانه في إيران - تصب في غاية واحدة؛ وهي تصدير المذهب الشيعي الرافضي للآخرين.. وتحسين مذهب التشيع والرفض في أعين الناس!

فحزب الله اللبناني.. هو البوابة الكبرى لحركة التشيع العالمي.. ولتصدير مذهب التشيع والرفض في العالم الإسلامي.. وبوابة حزب الله لتنفيذ هذه المهمة الكبيرة.. هي فلسطين.. والقضية الفلسطينية.. والضرب على الوتر الفلسطيني.. الذي ما من خائن للدين والأمة - خلال هذا القرن المنصرم لما يعلم للقضية الفلسطينية من أهمية في أعين المسلمين - إلا وقدم بين يدي خيانته وغدره بكاء مزيفا على فلسطين.. وأهل فلسطين.. والقضية الفلسطينية .لا ينكشف للشعوب المضللة إلا بعد حين من الدهر!

فأي عمل يساعد على تحقيق هذه الغاية - وهي نشر مذهب التشيع والرفض - فحزب الله اللبناني لا يتورع عن فعله.. وإن كان هذا العمل باطلا وحراما لا يجوز فعله!

وأي عمل لا يساعد على تحقيق هذه الغاية.. أو يتعارض معها ولو مرحليا.. فحزب الله لا يفعله ولا يحرص عليه.. وإن كان هذا العمل حقا.. ويجب القيام به شرعا!

فإن قيل: هذا اتهام يحتاج إلى برهان.. فأين البرهان؟!

أقول: رغم جلاء الأمر ووضوحه - على كل مراقب - وضوح الشمس في كبد السماء.. إلا أنني ألخص البرهان على قولي هذا في النقاط التالية:

1) دخول حزب الله في موالاة طوائف الكفر والردة؛ فهو حزب - إضافة إلى كونه إيراني التوجه والتوجيه والمنشأ والدعم لا يخفي ولاءه للنظام السوري، وللفئة البعثية النصيرية المتسلطة والحاكمة في سورية، فما من خطاب - تقريبا - يوجهه الأمين العام لحزب الله إلا ويجد نفسه ملزما في أن يوجه للنظام الحاكم في سورية ولحاكمه أسمى آيات الطاعة والولاء، والشكر.. لما يقدمه الآخر للحزب من غطاء وحماية ودعم.. تيسر له ممارسة مهامه الدعائية في التشيع والرفض على الساحة اللبنانية.. وفلسطين.. ودول المنطقة!

وهو حزب كذلك لا يخفي توجهه الوطني الجاهلي؛ من حيث دخوله في موالاة وطاعة النظام الماروني الحاكم في لبنان، وحفاوته بعناصر الحكم والدولة العلمانية.. وأنه يحرص على الوحدة الوطنية.. وعلى تنفيذ قوانين الدولة، وأنه لا يخرج عن أمرها ورغبتها وقوانينها في كل ما يقوم به من أعمال ومقاومة.. فهو حزب لبناني.. يدافع عن أرض لبنان فقط لا يتجاوز حدود لبنان.. ويوالي كل لبناني.. على أساس انتمائه لأرض وتراب ودولة لبنان.. بغض النظر عن دينه وأخلاقه وعقيدته وتوجهاته.. ولو كان أكفر من أبي جهل.. ألمهم أن يكون لبنانيا.. وهذا أمر معلوم عن سياسة الحزب لا خفاء فيه.. ظهر ذلك جليا في قضية تناوله لملف الأسرى الذين تم الإفراج عنهم مؤخرا من قبل الصهاينة اليهود.. وهذا معناه أن حزب الله ليس حزبا إسلاميا جهاديا.. ينشد إعلاء كلمة الله وحكمه في الأرض.. كما يزعم ويظهر

لبعض المغفلين من الناس.. وإنما هو حزب وطني لبناني.. شيعي رافضي.. همه الأول والأخير تصدير التشيع والرفض.. وتزيينه في أعين الناس.. أيا كانت الوسيلة المتبعة!

وهذا بخلاف ما يجب أن يكون عليه حزب الله الحق الذي أثنى الله تعالى على أتباعه خيرا.. فحزب الله الحق لا يوالي ولا يواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، كما في قوله تعالى: لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الأيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون}.

كذلك حزب الله الحق فإنه كما يتبرأ ممن حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم.. فهو يتول الله ورسوله والذين آمنوا؛ كل الذين آمنوا، كما قال تعالى عنهم: {ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون}.

هذه أهم وأبرز صفات حزب الله الحق التي يتميز بها عن غيره من التجمعات الأرضية الجاهلية التي توالي وتعادي في غير الله تعالى.

بينما حزب الله اللبناني الشيعي الرافضي إضافة إلى كونه حزب يتولى المجرمين.. فهو لا يتولى المؤمنين الموحدين؛ فهو حزب تقوم عقيدته وثقافته على الحقد والطعن والسب على خير خلق الله تعالى بعد الأنبياء والرسل، على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الأبرار.. الذين جاهدوا في الله حق جهاده.. وعلى نسائه الطاهرات أمهات المؤمنين.. وعلى كل من ترضى عليهم ووالاهم من المسلمين المؤمنين ممن جاءوا بعدهم، ونهجوا نهجهم، وساروا على دربهم!

لا نطالب حزب الله اللبناني الرافضي - الذي يزعم زورا العمل من أجل تحرير أسرى المسلمين - أن يسأل أولياءه المجرمين في سورية عن آلاف الشباب المسلم المغيبين في سجون النظام النصيري الطائفي منذ أكثر من ربع قرن .لا ذنب لهم سوى أنهم يقولون: كفرنا بالطاغوت.. وآمنا بالله!

في الوقت الذي يعتبر الأمين العام لحزب التشيع والرفض أن قضية الأسير سمير القنطار الدرزي اللبناني.. هي قضيته الكبرى التي سيحاور عليها الصهاينة اليهود في المرحلة القادمة.. نراه لا يذكر - ولو مرة واحدة - أسرى المسلمين في سجون " جوانتنامو " في كوبا على يد الأمريكان.. الذين يزيد تعدادهم عن الستمائة معتقل..!!

لا يذكر آلاف المعتقلين من المسلمين في العراق الذين زج بهم الغزاة المحتلون الأمريكان في غياهب السجون..!

ليس غرضنا هنا إحصاء مواقف الغدر والخيانة والتناقض.. فهذا مقامه يطول.. وإنما أردنا التدليل على أن حزب الله الشيعي الرافضي ليس هو حزب الله الحق الذي يتولى المؤمنين الموحدين.. ويجافي ويعادي المجرمين الكافرين.. وإنما هو على العكس تماما؛ الحزب الذي يتولى المجرمين الكافرين.. ويجافي ويعادي المسلمين المؤمنين!

فهو حزب يتشبع بما لم يعط وبما ليس فيه.. وهو غير صادق حتى مع عنوانه واسمه؛ إذ أن أخلاق وعقيدة حزب الله الحق المرضي في واد، وأخلاق وعقيدة حزب الله الشيعي الرافضي في واد آخر.. كما تقدم!

فإن قيل: ما علاقة ما تقدم بقضية تصدير التشيع والرفض، وتزيينه في أعين الناس؟!

أقول: له علاقة كبيرة؛ فحزب التشيع والرفض إذ يدخل في موالاة المجرمين بجميع طوائفهم وأحزابهم

الحاكمة والمتنفذة في لبنان وسورية.. وتحت عنوان الحرص على الوحدة الوطنية.. فهو من جهة يضمن عدم المواجهة.. وبالتالي يضمن سلامة وجوده وحزبه وكوادره.. وبالتالي تتاح له الفرصة بشكل أكثر على أن يمارس الدعاية المكثفة لمذهبه مذهب التشيع والرفض، كما يمارسها الآن عبر قناته الفضائية المسماة بالمنار.. وهذا هو المراد!

فهو حزب ليس من منهاجه ولا سياسته إظهار العداوة والبغضاء للكفر والكافرين، والإجرام والمجرمين، اقتداء بملة إبراهيم ?، كما قال تعالى: {قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده} الممتحنة:4. لأن ذلك - في زعمه - يعيق من عملية تصدير مذهب التشيع والرفض؛ القائم على الطعن والتكذيب..!

لذا نراه يتظاهر بالمودة لجميع الطوائف والأحزاب الموجودة في لبنان لاعتقاده أن هذا النهج كما يجنبه المواجهة التي تؤدي إلى استئصاله أو إضعافه أو إشغاله فيما ليس من اهتماماته.. فإنه يساعده على التفرغ لتصدير ونشر مذهب أهل التشيع والرفض في أوساط الآخرين.. الغاية التي وجد لأجلها.. والتي لا يجوز أن يشغله عنها شاغل.. أو يصرفه عنها صارف!

2) هذه المهمة التي وجد لأجلها حزب الله اللبناني.. لم يجد منفذا لها يصل من خلاله إلى قلوب وعواطف الآخرين - بأقرب وأسرع وقت ممكن - من النافذة الفلسطينية.. ومن القضية الفلسطينية.. القضية التي يقلق ويهفو لها قلب كل مسلم صادق في العالم!

حتى أصبح في نظر وعرف كثير من الناس أن من يهتم بالقضية الفلسطينية.. ويبذل نحوها ونحو أهلها نوع تعاطف وتضامن فهو الصادق.. وهو البطل.. وهو الشريف.. وهو المنقذ الذي يجب أن تهتف الجماهير

باسمه.. وإن كان في حقيقته كاذبا ممثلا.. وأضل من إبليس!

عرف أحبار ورهبان التشيع والرفض في إيران هذه القاعدة؛ قاعدة إن أردت أن تسود ويسود مذهبك وتوجهك.. في العالم الإسلامي كله.. فاركب موجة القضية الفلسطينية واضرب وغني على وترها.. فأوحوا إلى عملائهم وصنائعهم وربائبهم في حزب الله اللبناني - بحكم موقعهم وقربهم من الحدود الفلسطينية - أن يركبوا هذه الموجة.. موجة القضية الفلسطينية.. وأن تكون كلمة " فلسطين " من جملة أدبياتهم التي تتكرر في اليوم ألف مرة وأكثر.. وعلى طريقة النظام البعثي النصيري السوري في أيامه الأولى.. يوم أن كان الكذب يطلى على كثير من الناس.. وهذا الذي فعله ويفعله الآن حزب التشيع والرفض اللبناني.. من خلال ما يبثونه من دعايات وخطابات فارغة وكاذبة عبر إذاعتهم الرافضية المسماة بالمنار..!

وبالفعل من خلال الدعاية المكثفة حول القضية الفلسطينية.. التي يبثها حزب التشيع والرفض عن طريق قناته الفضائية.. استطاع أن يصنع للتشيع والرفض دعاية كبيرة في أوساط المسلمين في العالم.. وفي فلسطين تحديدا.. حيث بتنا نسمع من كثير من القيادات الفلسطينية - ومن عامة الناس كذلك - الثناء على إيران.. وعلى الخميني.. وعلى حزب الله الرافضي.. وعلى أمينه العام.. ومن ثم على التشيع والشيعة الروافض.. حتى أن بعضهم دخل مذهب التشيع والرفض.. وبدأ يمارس جهاده الأكبر المعد له في السب والطعن والتشكيك بالصحابة، والصحابيات من أمهات المؤمنين.. رضي الله عنهم أجمعين.. وهذا هو مراد القوم!

فإن قيل: كيف نفهم ونفسر هذا العداء الظاهر الذي نلحظه بين حزب الله اللبناني، وبين الصهاينة اليهود..؟!

أقول: هذا العداء الظاهر الذي نلحظه بين حزب الله الشيعي الرافضي وبين الصهاينة اليهود.. هو نفسه

العداء الظاهر الكاذب بين دولة الصهاينة اليهود وبين النظام السوري الطائفي.. وهو لا يخرج عن إطاره الدعائي للشيعة الروافض ولمذهبهم مذهب التشيع والرفض.. وبرهان ذلك من أوجه:

منها: أنه لا خلاف أن حزب الله الرافضي اللبناني.. هو صنيعة كل من النظام الإيراني الشيعي الرافضي، والنظام البعثي النصيري السوري، وأنه يتحرك وفق أوامر ومصالح وسياسة النظامين الآنفي الذكر .لا يمكن له أن يخرج عن ذلك!

فالنظام الإيراني الرافضي .لا يهمه من الأمر كله.. ومن الصراع الموهوم كله.. سوى تصدير مذهب التشيع والرفض والطعن.. وتحقيق الولاء لآيات وأحبار ورهبان التشيع والرفض الإيرانيين.. وليكن بعدها ما يكون.. وإيران مقابل أن يتحقق لها ذلك مستعدة أن تدفع مليارات الدولارات!

إيران منذ موت آيتهم الخميني.. غيرت سياستها من تصدير الثورة إلى دول المنطقة والجوار التي تستهدف أنظمة الحكم.. والحكام.. إلى سياسة تصدير مذهب التشيع والرفض التي تستهدف عقول وعقائد الشعوب والناس.. عسى أن تحصل لهم القاعدة الشعبية التي تقدر فيما بعد على التغيير لصالح الدولة الإيرانية التي ترعى مذهب التشيع والرفض!

سياسة تصدير الثورة تستجلب لإيران عداء الحكومات والحكام.. وهذا أمر أثبت أنه مكلف جدا على أحبار ورهبان وآيات النظام الإيراني.. وهو يحيل بينهم وبين تصدير الفكر الشيعي الرافضي.. بخلاف اعتماد سياسة تصدير مذهب التشيع والرفض التي تستهدف عقول وعقائد جماهير الناس.. من قبيل إثراء الثقافات.. وقبول الآخر.. وضرورة التنوع.. فهي مستساغة وأكثر قبولا.. وهي على المدى القريب أقل خطرا على الحكام وأنظمتهم.. مما جعل أنظمة دول الجوار.. وغيرها من الدول العربية.. تفتح صفحة جديدة مع النظام الإيراني.. وتعقد معه معاهدات التعاون الثقافي التي تعني - عند

آيات الرفض - تصدير مذهب التشيع والرفض، وأن لا تمنع الحكومات القائمة من ذلك.. وإلا ما هي الثقافة الإيرانية التي يراد تصديرها للناس والتعاون من أجلها؟!

لا توجد مشكلة حقيقية بين النظام الإيراني الرافضي وبين أمريكا ودولة الصهاينة اليهود.. وهذا يظهر بين الفينة والأخرى من خلال تصريحات ساسة الطرفين التي تتناولها وسائل الإعلام.. ومن خلال اللقاءات الودية بين الطرفين.. ويظهر كذلك من خلال موقف إيران وعملائها من الشيعة الروافض الداعم للغزاة الأمريكان في كل من أفغانستان والعراق..!

فأمريكا وكذلك دولة الصهاينة اليهود يعرفون أن مشكلة النظام الشيعي الرافضي في إيران ليست معهم.. وإنما مع العالم الإسلامي السني.. وعلى هذا الأساس فهم يتعاملون معهم بكثير من التفاهم.. والتعاون والتنسيق.. وكطابور خامس خائن في جسد الأمة!

أما النظام البعثي السوري.. فهو لا تخفى عمالته وخيانته للأمة.. وعدم صدقه في مواجهة الصهاينة المحتلين لأرض فلسطين.. وحتى للأراضي السورية.. وبالتالي فهو لا يمكن أن يسمح لحزب الله الرافضي أن يجاهد أكثر منه.. أو يجاهد على غير طريقته الابتزازية التفاخرية.. القائمة على الرياء والتشبع بما ليس فيهم.. أو يتحرك خارج إطار سياسته وتوجهاته ومصالحه الذاتية.. وهو من خلال دعمه لحزب الله الرافضي في اللبنان.. وفتح سورية لدعاة التشيع والرفض الإيرانيين.. يريد الأمور التالية:

أولا: ضمان استمرار الدعم الاقتصادي السخي من قبل دولة إيران.. إضافة إلى الدعم السياسي.. فالنظام الشيعي الإيراني يلتقي مع النظام النصيري السوري.. من جهة أن النصيرية من أفراخ وغلاة الشيعة الروافض وهم خرجوا من حظيرتهم، حظيرة التشيع والرفض.. ومن جهة تلاقيهما في الغلو بشخص علي بن أبي طالب رضي الله عنه .. البريء منهما كل البراء.. من عرف ذلك لا يجد غرابة من موقف النظام البعثي السوري في

دعمه لنظام إيران في حربه الطويلة ضد النظام البعثي العراقي البائد!

ثانيا: دعم حزب الله الرافضي.. يشكل بعدا دعائيا للنظام السوري.. ويزيد من أوسمة الصمود والتصدي التي يدعيها!

ثالثا: ليضمن عدم توتر جبهة الجنوب اللبناني المتاخمة لحدود الدولة اليهودية.. من جهة الفصائل الفلسطينية المسلحة الموجودة في لبنان.. مما قد يسبب له إحراجا.. ويكشف حقيقة صموده وتصديه للعدو الصهيوني.. وأنه كلب حراسي ضعيف.

فالتحكم بحزب الله الرافضي.. والسيطرة عليه.. أهون بكثير على النظام السوري من التحكم والسيطرة على الفصائل الفلسطينية المسلحة.. لو ترك لها حرية الانطلاق من جهة الحدود الجنوبية للدولة اللبنانية!

فالنظام السوري له تاريخ دموي إجرامي رهيب مع الفصائل الفلسطينية في الثمانينيات والتي كانت موجودة على الأراضي اللبنانية.. لينفرد - ككلب حراسة وفي - بحراسة الحدود الممتدة على جميع الأراضي السورية واللبنانية والمتاخمة لحدود الدولة العبرية.. ليضمن أمن وسلامة دولة يهود من أي عمل عدائي أو فدائي.. يخرج عن السيطرة.. والغرض الدعائي الاستهلاكي!

وهو بذلك يريد أن يقول للصهاينة اليهود.. وللمجتمع الدولي: أنا أحرس جبهتين.. وأملك حق التفاوض باسم الجبهتين: الجبهة اللبنانية، والجبهة السورية.. وبالتالي لا يمكن لكم تجاهلي.. أو الاستغناء عني!

رابعا: كذلك ليستخدم النظام السوري حزب الله الرافضي.. وغيره من فصائل المقاومة الفلسطينية التي تتمتع بشرف وجود مكاتب لها على أرض دمشق.. كورقة ضغط في أي عملية تفاوضية علنية بين النظام السوري والدولة العبرية.. ولفرض نفسه على المجتمع

الدولي.. فهو يحب أن يقول لهم: عندي شيء يهمكم.. وبالتالي لا يمكن لكم تجاهلي.. في أي عملية تسوية علنية!

فإن قيل: قد توسعت في الحديث عن النظام الإيراني.. والنظام السوري.. ونحن حديثنا عن حزب الله الرافضي؟!

أقول: قد توسعنا في الحديث عن طبيعة النظامين الفاسدين: الإيراني والسوري.. لتعرف حقيقة حزب الله الرافضي.. وحقيقة مقاومته للصهاينة اليهود المزعومة.. فهو صنع على أعين من هذين النظامين.. ولأهداف وأغراض هذين النظامين.. فمن لا يفهم هذين النظامين.. وهذه العلاقة الترابطية بين هذين النظامين من جهة وبين حزب الله الرافضي من جهة أخرى لا يمكن أن يفهم حقيقة حزب الله الرافضي.. وحقيقة ما يدعيه من مقاومة للصهاينة المعتدين.. وبالتالي ستنطلي عليه كثير من ألاعيبه وأكاذيبه الدعائية!

ومنها: أن حزب الله الرافضي يلعب دور كلب الحراسة المزدوج؛ فهو عندما يحرس الجبهة الجنوبية اللبنانية مع حدود الدولة العبرية.. فهو من جهة يقدم خدمة كبيرة للنظام السوري؛ لأنه يمنع الفصائل الفلسطينية المسلحة الموجودة في لبنان من ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن فلسطين أو تسلل أي عمل فدائي.. بصورة أفضل بكثير من النظام السوري ذاته لو أراد أن يحرس الحدود اللبنانية بقواته وجيشه.. وهذا كما ذكرنا من قبل يرفع الحرج عن النظام السوري الموكلة إليه - دوليا - مهمة حراسة الحدود السورية واللبنانية من أي عمل جهادي فدائي فلسطيني وغير فلسطيني!

وهو - أي حزب الله الرافضي - من جهة أخرى يقدم خدمة جليلة للصهاينة اليهود إذ يمنع عنهم أي عمل عسكري يمكن أن تقوم به تلك الفصائل الفلسطينية الشرسة.. فالصهاينة اليهود يهمهم أمنهم بغض النظر عن نوع ولون الكلب الذي يحرسهم؛ سواء كان سوريا

من جند البعث النصيري، أم لبنانيا من جند الشيعة الروافض!

ولو كان حزب الله الرافضي صادقا في دعواه للجهاد.. وصادقا في زعمه تحرير أرض فلسطين من الصهاينة الغاصبين.. ودعم المجاهدين الفلسطينيين.. لماذا يمنع عشرات الآلاف من الفلسطينيين المقيمين في لبنان وغيرهم من المسلمين السنة الذين يتحرقون للقتال والجهاد في سبيل الله.. من ممارسة حقهم في الجهاد ضد الصهاينة اليهود عبر الحدود الجنوبية؟!!

أهو حب التحرير.. أم العمالة والخيانة؟!

للفصائل الفلسطينية الموجودة على أرض لبنان كامل الحرية في أن تتقاتل فيما بينها.. وتتقاذف بالأسلحة المتوسطة.. ويقتلون بعضهم بعضا.. فهذا لا حرج فيه.. والدولة اللبنانية وكذلك السورية لا تمانع أو على الأقل لا تهتم بذلك.. مادام هذا التقاتل داخليا بين الفصائل الفلسطينية.. أما أن تتوجه بندقية فلسطينية واحدة عبر الحدود الجنوبية نحو الصهاينة اليهود.. فهذا من رابع المستحيلات.. وصاحب هذه البندقية يؤخذ - من قبل كلاب الحراسة الأوفياء عملاء يهود - بالنواصي والأقدام.. ويمزق شر تمزيق!!

ومنها: ومن الأوجه كذلك التي تجعلنا نعتقد أن مقاومة حزب الله الرافضي.. هي مقاومة صورية.. غرضها الدعاية والتسويق للتشيع والرفض.. وليس الجهاد والتحرير.. أن المدعو حزب الله ذاته صرح مرارا وتكرارا أن مقاومته لا تتعدى الأراضي اللبنانية.. وأن مقاومته فقط منحصرة في الأراضي اللبنانية.. ولتحرير لبنان.. وأنه ملتزم بتوجيهات وقوانين الدولة اللبنانية لا دخل له في فلسطين ولا بالمقاومة الفلسطينية.. إلا ما يبثه من أغان حزينة وحماسية عن فلسطين وأهل فلسطين.. عبر قناته الفضائية المسماة بالمنار.. تساعد على ترويج التشيع!

ومنها: أن للشيعة الروافض في لبنان - ممثلين بمنظمة أمل وغيرها، وحزب الله من أفراخ هذه المنظمة - تاريخ إجرامي مخيف مع الفلسطينيين في مخيماتهم في لبنان.. كما حصل في مخيم شاتيلا وغيره أوائل الثمانينات.. فحاصروهم في مخيماتهم حتى أكلوهم القطط والكلاب.. خدمة لبني صهيون والنصيريين السوريين معا.. وإرواء لغليلهم وأحقادهم إذ الذين يقتلونهم هم من أهل السنة.. حتى ولو كانوا سنة بمجرد الانتماء الطائفي.. فمتى كان هؤلاء الخونة والقتلة المجرمين.. يحبون فلسطين، وأهل فلسطين، ومجاهدي فلسطين..؟!

ما أسرع هلكة بني قومي.. وما أسرع نسيانهم سياط الجلادين.. مصاصي دماء الشعوب المقهورة!

فإن قيل: مادامت مقاومة حزب الله للصهاينة اليهود مقاومة صورية، الغرض منها الدعاية لمذهب التشيع والرفض.. وتسويق الولاء لآيات وأحبار ورهبان التشيع والرفض في إيران.. فكيف تضطر دولة الصهاينة اليهود للانسحاب من الأراضي اللبنانية.. وتسليمها بالمقابل لحزب الله اللبناني الرافضي؟!

أقول: لما وجد الصهاينة اليهود أن الكتائب النصرانية العميلة التي كانت موجودة في الجنوب اللبناني لم تعد قادرة على حماية الحدود.. وتنفيذ المهام كما ينبغي.. وتكلفهم الكثير.. استبدلتهم بعميل آخر قوي يقدر على حماية الحدود.. وله بعد شعبي في المنطقة.. كما يقدر على منع أي عمل عسكري فلسطيني وغير فلسطيني يمكن أن يحصل عبر الحدود.. وبكلفة أقل.. هذا العميل الجديد هو حزب الله الرافضي.. هذا الاستبدال - وللأسف - سمي تحريرا وبطولة ومقاومة.. هذه حقيقة لا ينبغي أن يتجادل حولها اثنان من ذوي الفهم!

والفرق بين الكتائب النصرانية الصليبية وبين حزب الله الرافضي أن الكتائب النصراني كانت تمارس دور العميل الواضح والصريح، وتعمل وتحرس على المكشوف.. بينما حزب الله الرافضي يمارس دور

الحارس والعميل الخفي المبطن.. مع دور البطل الظاهر.. والمنقذ.. وهو لا شك أشد فتكا وخطرا!

فإن قيل: ما هو المكسب الذي يرتد على حزب الله الرافضي مقابل هذه العمالة.. وهذه الحراسة.. وهذه التضحيات؟!

أقول: لا شيء.. سوى أن يسمح له أن يمارس الدعاية الإيجابية لمذهب التشيع والرفض.. وأن يستثمر الأحداث لصالح مذهب التشيع والرفض.. وهذا مكسب عظيم عند آيات وأحبار ورهبان التشيع والرفض في إيران.. لا يقدر عندهم بثمن.. وهو بنفس الوقت لا يسبب حرجا للصهاينة اليهود.. ولا للغزاة الأمريكان، بل يرون في ذلك مصلحتهم وأنه يحقق مزيدا من التفرق والتشتت والإضعاف للأمة!!

هذه الأوجه الآنفة الذكر مجتمعة تجعلنا نجزم أن مقاومة حزب الله الرافضي للصهاينة اليهود مقاومة صورية.. لا حقيقة لها.. الغرض منها صناعة الدعاية لمذهب التشيع والرفض.. ولآيات وأحبار ورهبان الشيعة الروافض في إيران!

3- لا يخلو حدث جماهيري وإعلامي ملفت للنظر.. إلا ويستثمره حزب الله الرافضي ويجيره لصالح مذهب التشيع والرفض.. ولصالح آياتهم وأحبارهم في إيران.. مما يجعلك تشعر وتجزم أنه ما وجد إلا لصناعة هذه الدعاية.. من ذلك ما حصل مؤخرا في قضية الإفراج عن الأسرى من سجون الصهاينة اليهود.

فعبد الكريم عبيد الشيعي الرافضي - الذي صنعت له دعاية كبيرة ومكثفة من لحظة اعتقاله من بيته وهو بين ظهراني محبيه من المقاومة الشيعية الرافضية من قبل الصهاينة اليهود ومن دون أن تحصل أية مقاومة!.. إلى لحظة الإفراج عنه.. ليصبح بعد ذلك البطل الذي دونه الأبطال كلهم - يوجه تحياته وسلامه.. وعبارات الإطراء والولاء - وهو في طائرة العودة من ألمانيا إلى بيروت -

إلى آيتهم.. مرشد الشيعة الروافض في إيران " علي خامنئي ".. ويسميه زورا بإمام المسلمين!

وكذلك الرافضي أمين حزب الله اللبناني.. لم ينس - وهو يخطب في الناس بمناسبة الإفراج عن هؤلاء الأسرى - أن يتوجه بالسلام وعبارات المديح والولاء لروح وجثمان وعظام آيتهم الخميني.. المليء بالحقد والكراهية على الإسلام والمسلمين.. وعلى أمهات المؤمنين.. وخيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وكتبه التي خلفها وراءه كلها تتكلم عن ذلك..!

كما لم ينس أن يخص بذلك الإطراء والمديح والولاء وارث ولاية الفقيه بعد الخميني آيتهم خامنئي.. ليقول للحضور ولمستمعيهم عبر قناتهم المنار: هذا الإنجاز الذي حققته المقاومة.. وهو الإفراج عن هؤلاء الأسرى من سجون الصهاينة اليهود.. والذي نال إعجابكم.. إنما هو بفضل انتمائنا لهؤلاء الآيات والأحبار والرهبان.. وفضل مذهبهم الرافضي الذي نشأنا وتربينا عليه.. ورضعنا منه.. فنحن ثمرة من ثمارهم وعطائهم.. وبالتالي فإن أعجبتم بنا وببطولاتنا.. وبما حققناه من إفراج عن هؤلاء الأسرى .لا بد من أن يكون إعجابكم موصولا بهؤلاء الآيات والأحبار والرهبان.. أساتذتنا.. كما لا بد أن تدخلوا في دينهم ومذهبهم مذهب التشيع والرفض الذي أفرز أمثالنا.. وكتعبير عن ولائكم للمقاومة الباسلة!!

وفي اتصال لمذيع قناة المنار مع مراسلهم في الحج.. لم يسأله عن أحوال الحجاج.. ولا عن سلامتهم.. ولا عن أي شيء يتعلق بالحجاج وعباداتهم - فالحج في نظرهم وهابي، ومناسك الحج وهابية لذا فهي لا تعنيهم.. ولا تستدعي اهتمام قناة المنار الرافضية بها - وإنما سأله كيف تلقى الحجاج خبر الإفراج عن الأسرى.. وهل يتابعون ما تبثه قناة المنار من دعاية عن التشيع والرفض.. وعن حزب الله الرافضي.. بمناسبة هذا الحدث العظيم..؟!!

هذا هو المهم عند حزب الله الرافضي.. كيف يجير كل حدث لصالح التشيع والرفض.. ولصالح أحبار ورهبان التشيع والرفض!

زعم أمين حزب الله الرافضي.. أنه كان ذكيا لما أعاد نبش رفات وعظام ستين شخصا ليدفنوا مرة ثانية في الأراضي اللبنانية.. وهؤلاء - كما ذكرت ذلك وكالات الإعلام - منهم الشيوعي الملحد، ومنهم من هم من عناصر منظمة أمل الشيعية الحاقدة، ومنهم من هو من الفلسطينيين.. وربما يكونون هؤلاء هم النسبة الأكثر من الموتى والجثث المنقولة والمنبوشة.. نسأل الله تعالى أن يرحم ويتقبل المسلمين المؤمنين منهم.. وفي هذه الصفقة أراد المجرم شارون أن يوجه رسالة مؤلمة للأمة برمتها، وللفلسطينيين بخاصة .لا أظن حزب الله الرافضي الذكي قد فهمها.. وإن كان قد فهمها فهي طامة ودليل آخر على عمالته وخيانته.. فحوى هذه الرسالة: أن هؤلاء الفلسطينيين المبعدين كما ليس لهم حق العودة ليعيشوا فوق أرض فلسطين.. كذلك ليس لهم حق العودة وهم أموات ليدفنوا في باطن أرض فلسطين.. فأرض فلسطين ظاهرها وباطنها محرمة عليهم.. لذا فهو يعيد نبش قبورهم ليدفنوا مرة ثانية في مخيمات الذل التي انطلقوا

منها.. خارج أرض فلسطين.. ولكن بعد اتفاق ذكي مع حزب الله الرافضي!

فإن قيل: ولكن تم الإفراج عن بعض الأحياء.. من اللبنانيين والفلسطينيين؟!

أقول: هؤلاء أكثرهم قد قضى محكوميته وزاد عليها.. وبعضهم ليس عليه حكم أصلا.. ثم لا يمانع الصهاينة اليهود بين الفينة والأخرى أن يتخذوا بعض الإجراءات والخطوات التي تعزز من موقف وسمعة عملائهم.. مقابل ما يقدمه هؤلاء العملاء لهم من خدمات لا تقدر بثمن.. فالأسياد يريدون عملاء أقوياء - يكونون على مستوى المهام التي توكل إليهم .لا ضعفاء مهزوزين.. فالعميل الضعيف تكون خدماته مثله ضعيفة وقليلة..

وهذا يحتاج من الأسياد إبداء بعض التنازلات الثانوية لتعزيز موقف العميل في أعين الناس.. فمثل هذه الإجراءات والخطوات تحصل عادة بين الأسياد وعملائهم!

فأمريكا لا يمكن أن تنسى للشيعة الروافض خدماتهم العظيمة لها في كل من أفغانستان والعراق.. وفي مجال ملف مكافحة الإرهاب.. وبالتالي - من قبيل تعزيز موقف وسمعة الشيعة المهزوزة في العالم لا يستبعد أن توحي أمريكا لربيبتها دولة بني صهيون - بعد اتصالات وترتيبات مع أحبار وآيات إيران - بأن تتخذ مثل هذه الخطوات، كالإفراج عن بعض الأسرى، أو وضع جرافة من دون سائق في الأراضي اللبنانية ليقوم حزب الله بتفجيرها.. ومن ثم لكي يظهر كبطل ومقاوم ومجاهد.. ويستثمر الحدث لصالح مذهب التشيع والرفض.. همهم الأكبر!

اعلموا يا إخواني.. أننا نعيش في زمان .. الحق فيه مستعدى.. ومحارب.. ومطارد.. قل أنصاره وأعوانه.. ولو كان حزب الله اللبناني على جانب من الحق والإخلاص.. أو فيه بعض خصال وصفات حزب الله الحق.. كما هي مبينة في كتاب الله.. لما سكتت عنه أمريكا ومن دخل في حلفها من دول الكفر والعمالة والنفاق.. إلى هذا الوقت.. ولكانت قيادات الحزب مطاردين.. يفترشون الصعاب.. والكهوف.. والمغارات.. والسجون.. وليس الفرش الفارهة الناعمة.. أو السيارات الواسعة الحديثة!

فلا يختلطن عليكم الحق من الباطل.. ولا الصدق من الكذب.. ولا الإخلاص من الخيانة والغدر والعمالة.. كما وأعيذكم أن تكونوا بوقا للباطل وأهله.. أو أن تكثروا سوادهم في شيء.. فتهلكوا.. وتكونون شركاء لهم في الوزر والإثم وأنتم لا تعلمون!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

[عبد المنعم مصطفى حليمة: أبو بصير الطرطوسي | 11/12/1424 هـ]

tawhed.ws | almaqdese.com | alsunnah.info